ندعم نضالكم من كل قلوبنا

طليعة تظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني في ١٥ ايار نظمها اتحاد عمال فلسطين في مدينة غوتنبرغ السويدية

ستوكهولم : خاص بالهدف :

لم يعد هنا شك في ان الفلسطينيين يشكلون شعبا له الحق في تقرير مصيره ، وتنظر اطارات واسعة من الشعب العامل في السويد باحترام وتعاطف الى النضال الفلسطيني . ويعطي هذا التطور العاملين في حقل التضامن مع الثورة الفلسطينية قاعدة للعمل ، ودفعا لم يتوفر حتى الان .. ولقد لعب نضال تل الزعتر دورا بارزا في هذا الصدد ... واسقطت الصحافة البورجوازية لفترة تحفظاتها وحاولت ان تستغل ما وصفته بأنه ماساة

ولكن ، ورغم الثوايا الاستهلاكية الخبيثة لمثل هذه المؤسسات فلقد فتح هذا المجال لوضع القضية الفلسطينية على جدول الاعمال لتصبح مثار اهتمام يومي من اوسع فئات الشعب في السويد ..

ولكن عندما ادرك الاشتراكيون الديمقراطيون والدوائر البورجوازية الحاكمة مدى الخطر الذي يكمن من فتح الباب امام نشاط القوى اليسارية المؤيدة للقضية الفلسطينية اغلقوا الباب بسرعة لكن رد فعلهم جاء متأخرا جدا ..

فلقد ادى اهتمام اوساط الرأي العام الى ابقاء حيز جيد للعمل الدعاوي ولاطلاق حملة ناجحة

الوطنية اللبنانية ، ولنشر صورة ثورية عن حقيقة النضال الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

وقد ساهم في ذلك ، جولة قام بها رفيقان احدهما من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والاخر من تنظيم يساري سويدي يعمل منذ فترة في حقل الدعم الطبي والسياسي للمقاومة ، وهو التنظيم الذي كان ارسل ايفا ستاهل ـ سميرة ـ للعمل في مستوصف تل الزعتر ، ساهم هذا في تعزيز اهتمام الرأي العام واستعداده للدعم المعنوي والمادي .

فلقد عقد الاثنان عشرات الندوات والمقابلات الصحفية والاذاعية ، وادى عملهما الى تحسين ملموس في الصورة التي تركها نشاط بعض

المندوبين الفلسطينيين الرسميين في ستوكهولم الذين حصروا نشاطهم طيلة الفترة الماضية في اثارة العصبوية بين الفلسطينيين المقيمين في السويد بغرض شقهم لتحقيق استزلام ؛ وتأييد فردي مما جلب الضرر على العمل المساند وشوه صورة النضال العظيم لجماهير الشعب الفلسطيني واللبناني وفوت فرصا كثيرة للعمل الجاد والمفيد .

■ المستقبل مشرق

● عصبة الشيوعيين الماركسيين اللينينيين قد وجهت رسالة تضامن بهذه المناسبة الى الشعب الفلسطيني واللبناني، عبر القيادة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نورد نصها فيما يلي :

«النيابة عن المكتب السياسي واللجنة المركزية لعصبة الشيوعيين الماركسيين اللينينيين (الثورية) اود ان اعبر عن اعمق تضامننا معكم ومع الجماهير الفلسطينية . اننا ومن كل قلوبنا ندعم نضالكم ضد القوى الفاشية في لبنان وضد الغزو السوري وضد المؤامرة الرجعية التي تهدف الى اطفاء شعلة الثورة الفلسطينية . اننا مقتنعون من حتمية انتصاركم . ان قتالكم اليوم سيؤدي الى حركة تحرر وطنية فلسطينية اكثر صلابة وتصميما والى تلاحم اوثق ما بين الثورة الفلسطينية والجماهير العربية المضطهدة .

ان احداث الشهور الماضية تعني هنا في السويد قفزة في التضامن مع الشعب الفلسطيني.

لقد شهدت جماهير عريضة من السويديين باعجاب متعاظم النضال البطولي والشاق الذي اظهره سكان تل الزعتر في مواجهة الحصار الفاشي لهم ، لقد تحول التعاطف مع مصير « ايفا ستاهل » والذي كان ملحوظا هنا ، تحول الى ايمان عميق بأن القضية الفلسطينية هي قضية عادلة وتستأهل كل التأييد ، لقد ساهمت الرفيقة ايفا ستاهل نفسها في ذلك وقد نشطت منذ اللحظة الاولى لوصولها ، ومن سريرها في المستشفى في هذا العمل التضامني .

انه يمكن ملاحظة التعاطف المتزايد للقضية الفلسطينية من خلال عملنا التضامني هذا

لقد بدأنا في الربيع الماضي حملة تبرعات لجمع الادوية ـ للبنان ـ كما تعرفون قطعا ، ولقد بدأنا هذه الحملة منذ مدة ، ولاحظنا منذ البداية تجاوبا طيبا ، بعد

الاحتفال الختامي لمظاهرة ٣ اب للتنديد بالغزو السوري والتي شارك فيها الاف من السويديين والعمال العرب

الرفيق س يتحدث في مهرجان تضامني في اب الماضي في غوتنبرغ

جمع التبرعات بشكل سريع . وقد جمع معظم هذا المبلغ من الجماهير السويدية عن طريق جمع التبرعات في المصانع والشوارع والمناطق السكنية .

هذا وقد اسهمت في هذه الحملة عدة شخصيات مثقفة فعلى سبيل المثال اقيم منذ وقت معرض للوحات المرسومة قدمه الفنانون لصالح حملة التبرع هذه .

وفي حملة التضامن هذه حصلنا على مساعدة كبيرة من الرفيق س٠٠٠ف ، فلقد قام بجولة حول السويد من لوليا شمالا الى مالمو في الجنوب وفي المدن الكبيرة مثل ستوكهولم وغتنبورغ الى المدن الصغيرة ومن المدن الصناعية الكبيرة الى المراكز الثقافية الصغيرة وقد شملت الجولة ثلاثين منطقة مختلفة .

ان ذلك يعني ان الرفيق س كان قادرا على التحدث عن القضية الفلسطينية خلال اللقاءات المختلفة مع الاف السويديين الا ان اهمية جولته كانت اكبر من ذلك فمن خلال المؤتمرات الصحفية

ووضعها في لبنان التي نشرت في عدد كبير من الصحف السويدية سواء الصحف الكبيرة الواسعة الانتشار او الصحف المحلية الاقل انتشارا . لم يسبق ان حدث مثل هذا في الماضي في السويد حيث ما زالت وسائل الاعلام الرئيسية واقعة تحت التأثير الصهيوني او خاضعة لضغط القوى الاعظم التي تريد ان تفرض على الشعب الفلسطيني حلولها وتسوياتها ، اما الان فقد كتبت معظم الصحف ما قاله الرفيق س. ولذلك نحن نشكركم على ارسالكم الرفيق من اجل دعم حملة التضامن ، لقد كان عظيما حقا في مساعدته لنا .

مرة اخرى نود التعبير عن تأييدنا القلبي العميق للثورة الفلسطينية املين بأن تستمر العلاقة بين منظمتينا في التنامي ، ان المستقبل مشرق ، سينتصر نضال الشعب الفلسطيني كما ستنتصر الطبقات العاملة في نضالها ضد الامبريالية .

عاشت الوحدة ما بين الطبقة العاملة السويدية والشعب الفلسطيني